فلم يدع شيئا من شعوبهم ولا بطنا من بطونهم ولا فخذا من افخاذهم من
شعرا مفلقين وخطبا مصاقع يرمون في حدق البيان عند هدر
الشقاشق ويصيبون الاغراض بالكلم الرواشق الا اعجزه واذله وحيره
في امره واعله القطربيفي في جزئه الحديثي وابن عساكر في التاريخ
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
ان لقارئ القرآن دعوة مستجابة عند ختمه فان شاء صاحبها تعجلها
بالمثناة الفوقية في الدنيا اي دعا الله تعالى ان يعجلها فيها فيعجلها
وان شاء اخرها بالتشديد الى الآخرة والآخرة خير وابقى والظاهر
ان المراد بهذا ان يؤذن له بالشفاعة يوم القيامة لمن احب ابن مردويه
في التفسير عن جابر بن عبد الله .
ان لقمان الحكيم اي المتقن للحكمة وقد مر تعريفها قال ان الله تعالى
اذا استودع شيئا حفظه لان العبد عاجز ضعيف والاسباب التي
اعطيها عاجزة ضعيفة مثله فاذا تبرأ العبد من الاسباب وتخلى من وبالها
وتحلى بالاعتراف بالضعف واستودع شيئا فهو امنه في ذلك الوقت
تجلى وتبرأ من حفظه ومراقبته فيكلاه الله ويرعاه ويحفظه والله
خير حفظا واخرج الحكيم عن ابن عمر ان عرض الناس فاذا رجل معه ابنه
فقال عمر رضي الله عنه ما رايت غرابا اشبه بهذا منك قال والله يا امير
المؤمنين ولدته امه في القبر فاستوى قاعدا وقال حدثني فقال
غزوت وامه حامل فقالت تذرني حاملة مثقلة فقلت استودع الله ما في
بطنك فلما قدمت وجدتها ماتت فبت عند قبرها وبكيت فرفعت لي
نار عليه فقلت انا لله اما والله كانت عفيفة صوامة قوامة فتاملت فاذا
القبر مفتوح وهو يدب حولها ونوديت ايها المستودع ربه وديعته
خذ وديعتك اما لو استودعته امه لوجدتها فاخذته فعاد القبر كما
كان حم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
ان لك بكسر الكاف خطابا لعائشة رضي الله عنها لما كانت معتمرة من الاجر
اي اجر نسكك على قدر نصبك بالتحريك اي تعبك ومشقتك ونفقتك
لان الجزاء على قدر المشقة قال المنوي ظاهره ان اجر العبادة بقدر النصب
والنفقة قال ابن حجر وهو كما قال لكن لا يطرد فرب عبادة اخف واكثر ثوابا
كقيام ليلة القدر بالنسبة الى غيرها وامثلته قد اكثر من تعدادها ابن
عبد السلام وغيره ك في الحج عن عائشة وقال على شرطهما واقره الذهبي
ان لكل امة امينا اي ثقة رضيا تقبل النفوس عليه وتسكن القلوب اليه

وان امين

وان امين هذه الامة الذي له الزيادة من الامانة هو ابو عبيدة عامر بن
عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر يجتمع مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في فهر وخصه بامانة هذه الامة لان عنده من
الزيادة فيها ما ليس لغيره كما خص الحيا بعثمان رضي الله عنه والقضا بعلي كرم
الله وجهه قال ابو نعيم ابو عبيدة هو الامين الرشيد والعامل الزهيد
امين الامة كان للعجائب من المومنين ودودا وعلى الاقارب من المشركين
شديدا فيه نزلت لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من
حاد الله ورسوله الآية خ في فضايله عن انس ظاهر صنيع المص ان ذا مما تفرد
به البخاري عن صاحبه وهو ذهول بل خرجه مسلم في فضايل ابي عبيدة عن
انس بلفظ ان لكل امة امينا وان اميننا ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح .
ان لكل امة حكيما وحكيم هذه الامة ابو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس
الخزرجي وقيل اسمه عامر وعويمر لقب كان آخر اهل داره اسلاما وحسن
اسلامه وكان فقيها عاقلا حكيما بشهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم
كما ترى آخا بينه وبين سلمان الفارسي شهد ما بعد احد وفي احد وكان
يدفع الدنيا بالراحتين والصدر ولي قضاء دمشق في خلافة عثمان ومات
بعده بقليل وقيل غير ذلك ابن عساكر في التاريخ عن جبير بن نفير بتصغيرهما
الحضرمي ارسل عن خالد بن الوليد وعبادة وابي الدرداء .
ان لكل امة فتنة اي امتحانا واختبارا وقال القاضي اراد بالفتنة الضلال
والمعصية وان فتنة امتي المال اي الالتهاء به لانه يشغل البال عن القيام بالطاعة
وينسي الآخرة قال سبحانه وتعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وفيه ان المال
فتنة وبه تمسك من فضل الفقر على الغنى قالوا فلو لم يكن في الغنى بالمال
الا انه فتنة وقل من اصابته الا وتاثير في دينه لكفى ت في الزهد ك
في الرقايق وكذا ابن حبان عن كعب بن عياض الاشعري صحابي نزل الشام قال
ت حسن غريب وقال ك صحيح واقره الذهبي في التلخيص لكن قال في اللسان
عن العقيلي لا اصل له من حديث مالك ولا من وجه يثبت انتهى وخرجه
ابن عبد البر وصححه .
ان لكل امة سياحة اي ذهابا في الارض وفراق وطن وان سياحة امتي
الجهاد في سبيل الله اي هو مطلوب منهم كان السياحة مطلوبة في دين النصرانية
فهو يعدلها في الثواب بل يزيد عليها وان لكل امة رهبانية اي تبتلا وانقطاعا
للعبادة يقال ترهب الراهب انقطع للعبادة والراهب عابد النصارى ورهبانية
امتي الرباط في نحور العدو اي ملازمة الثغور بقصد ملاقاة الدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1